Journal of Total Science
Volume (9), Issue (33), (Des. 2024)
ISSN: 2518-5799

مجلة العلوم الشاملة
المجلد (9)، العدد (33)، ([ديسمبر 2024)
ردمد: 2518-5799

آثار ارتفاع أسعار المواد الغذائية على نمط الاستهلاك – المستهلكين الليبيين دراسة حالة مدينة طرابلس

أ - ليلى مولود السوري عثمان
كلية العلوم والموارد الطبيعية جامعة الجفارة

.....

ملخص (Abstract):
تتناول هذه الدراسة تأثير ارتفاع أسعار المواد الغذائية على أنماط استهلاك الأسر في مدينة طرابلس، ليبيا. وقد أظهرت النتائج أن ارتفاع الأسعار أدى إلى انخفاض كبير في كميات استهلاك السلع الغذائية الرئيسية، وزيادة في النفقات الغذائية، مما أثر بشكل كبير على الفئات ذات الدخل المنخفض.
كما كشفت الدراسة عن تزايد قلق المستهلكين بشأن استمرار ارتفاع الأسعار في المستقبل. وتوصي الدراسة بتدخل حكومي عاجل لضبط الأسعار وتوفير شبكات أمان اجتماعي لحماية الفئات الضعيفة.
وأظهرت النتائج أن كميات استهلاك السلع الغذائية الرئيسية تنخفض بسبب ارتفاع الأسعار وفي نفس الوقت تزداد النفقات، مما يؤدي إلى تآكل بعض مدخرات المستهلكين.
كما أن ارتفاع الإنفاق على الغذاء يجعل فئة الدخل المنخفض أكثر هشاشة وحساسية لأي زيادة مستقبلية في أسعار المواد الغذائية، كما تم تسجيل تصور المستهلكين لارتفاع الأسعار في المستقبل، وهو ما يعكس انخفاض ثقة المستهلك في أسواق المواد الغذائية.
ويؤكد المستجيبون على غياب دور الحكومة في السيطرة على سوق المواد الغذائية، الأمر الذي قد يقلل من تأثير ارتفاع أسعار المواد الغذائية. ولذلك، توصي الورقة بأن تتدخل الحكومة من خلال سياسة الغذاء للتخفيف من آثار تقلب أسعار المواد الغذائية.
الكلمات المفتاحية (KEYWORDS):
أسعار المواد الغذائية – أنماط الاستهلاك – مدينة طرابلس – دولة ليبيا.

المقدمة:
شهدت ليبيا في السنوات الأخيرة ارتفاعًا حادًا في أسعار المواد الغذائية، مما أدى إلى تغيرات جوهرية في أنماط استهلاك الأسر الليبية. وفاقم من حدة هذه المشكلة عوامل متعددة، منها الصراعات السياسية، التغيرات المناخية، والاعتماد الكبير على الواردات الغذائية. وقد أدى هذا الارتفاع إلى تفاقم التفاوت الاجتماعي، حيث عانت الفئات ذات الدخل المنخفض بشكل خاص من تراجع قدرتها الشرائية وتدهور أمنها الغذائي.
كما تسبب في تحول العديد من الأسر إلى استهلاك أطعمة أقل جودة غذائية، مما أثر سلبًا على صحتهم. في هذا السياق، تسعى هذه الدراسة إلى تحليل الآثار المترتبة على

ارتفاع أسعار المواد الغذائية على أنماط استهلاك الأسر الليبية في مدينة طرابلس، وذلك بهدف فهم أبعاد هذه المشكلة واقتراح الحلول المناسبة.
مثلت واردات الغذاء في دولة ليبيا 16.5% من إجمالي واردات البضائع في عام 2023 (ارتفاعًا من 15.3% في عام 2022) (منظمة التجارة العالمية، 2012). وعلاوة على ذلك، لا تتوقع دولة ليبيا تغطية احتياجاتها الغذائية من الإنتاج المحلي في ظل الطقس الحالي وإمدادات المياه المحدودة والنمو السكاني السريع ومستويات المعيشة المرتفعة. وهذا يجعل سوق الغذاء الليبي أكثر عرضة للتغيرات والتقلبات في إنتاج سوق الغذاء العالمية والأسعار.
إن المستهلكين الليبيين ليسوا بمنأى عن تأثيرات ارتفاع أسعار الغذاء العالمية. فقد تؤدي أسعار الغذاء المرتفعة حتماً إلى تآكل القدرة الشرائية للأسر الليبية، وخاصة الأسر ذات الدخل المنخفض، مما يؤدي إلى خفض معايير العدالة والكفاءة وعلى وجه الخصوص، قد تؤدي تكاليف الغذاء المرتفعة إلى تقليص إنفاق الأسر على السلع والخدمات الأساسية الأخرى، مثل الرعاية الصحية.
ومن ثم، فمن المهم دراسة كيفية تفاعل المستهلكين وتكيفهم مع أسعار المواد الغذائية المرتفعة وتقييم توقعات المستهلكين لأسواق المواد الغذائية المستقبلية. وتبحث هذه الورقة في كيفية تعامل الأسر في مدينة طرابلس، عاصمة دولة ليبيا، مع ارتفاع أسعار المواد الغذائية اعتمادًا على مسح لمجموعة مختارة من الأسر.

الإطار التحليلي:

منطقة الدراسة وجمع البيانات:

أجريت الدراسة الحالية في مدينة طرابلس، العاصمة الليبية، والتي تتميز بتنوع سكاني كبير ووجود أسواق تقليدية وحديثة. تم اختيار منطقة الدراسة نظراً لتنوعها الاجتماعي والاقتصادي وسهولة الوصول إلى عينة تمثيلية. وقد تم استخدام العينة القصدية لاختيار هذه المنطقة، في حين تم استخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة لاختيار 286 أسرة من هذه المنطقة.
تم جمع البيانات من خلال استبيان شمل أسئلة حول الخصائص الديموغرافية، الإنفاق على الغذاء، مصادر الدخل، التغيرات في أنماط الاستهلاك، والتأثيرات الاجتماعية والاقتصادية لارتفاع الأسعار. وقد تم تصميم الاستبيان ليكون سهل الفهم والاستجابة، وتم إجراء المقابلات وجهاً لوجه مع رؤساء الأسر.
منطقة دراسة الحالة في مدينة طرابلس الليبية

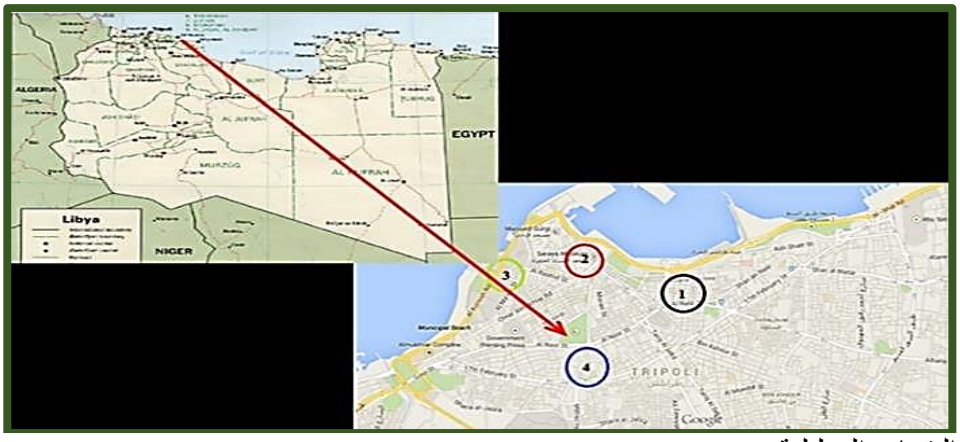

التقنيات التحليلية:

وقد تم تطبيق الإحصاء الوصفي باستخدام الجداول التكرارية والرسوم البيانية والجداول المتقاطعة لتحقيق أهداف الدراسة. كما تم استخدام تحليل التباين (تحليل التباين الأحادي) لمقارنة متوسطات مستويات الدخل المختلفة.

وتم أولاً تجميع البيانات وتصنيفها وفقًا لمستوى دخل المستجيبين، ثم تم إجراء التحليل. ويسمح هذا التصنيف بإجراء تحليل أكثر صرامة للإشارة إلى الفئات الأكثر تأثرًا بارتفاع أسعار المواد الغذائية. وتم تصنيف المستجيبين إلى مجموعات دخل، مع مراعاة مستويات المعيشة في دولة ليبيا، وفقًا للمعايير التالية:

أولئك الذين يقل دخلهم عن 1500 دينار شهريًا يصنفون في مجموعة الدخل المنخفض.

أولئك الذين يتراوح دخلهم بين 1600 و3000 دينار شهريًا يصنفون في مجموعة الدخل المتوسط.

أولئك الذين يزيد دخلهم عن 3000 دينار شهريًا يصنفون في مجموعة الدخل المرتفع.

النتائج والمناقشة:

الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للعينة:

هناك العديد من العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر على نمط الاستهلاك وسلوك المستهلك للأفراد واستجابتهم للتغيرات في أسعار السلع الأساسية مثل حجم الأسرة والحالة الاجتماعية ومستوى الدخل والوصف الوظيفي، والتي يتم أخذها في الاعتبار في هذا الجزء من التحليل.

أكثر من 80% من المجيبين المختارين متزوجون ولديهم أطفال، في حين أن البقية إما عازبون أو مطلقون أو أرامل. حوالي 40% من الأزواج المتزوجين لديهم 4-6 أطفال و33% منهم لديهم أكثر من 6 أطفال (الجدول 1). نسبة عالية من المجيبين المختارين (63%) هم موظفون حكوميون، و24% يعملون في القطاع الخاص، والبقية إما ليس لديهم وظائف محددة (عاملون مستقلون) أو ليس لديهم وظيفة.

الجدول 1. الحالة الاجتماعية.

الحالة الاجتماعية Marital Status	تكرار Frequency	نسبة صالحة Valid percent
أعزب / Single	47	% 16.6
متزوج / Married	231	% 81.6

الجدول يقدم لنا صورة واضحة عن الحالة الاجتماعية للمشاركين في الاستبيان. بشكل أكثر تحديدًا، يعرض عدد الأشخاص الذين هم أعزب ومتزوج. كما يوضح النسبة المئوية لكل حالة من هاتين الحالتين بالنسبة للإجمالي.

أعزب/عزباء: يشير هذا الجزء من الجدول إلى عدد الأشخاص الذين ليسوا متزوجين، سواء كانوا رجالاً أو نساءً. يمثلون 16.6% من إجمالي المشاركين.

متزوج/متزوجة: يشير هذا الجزء إلى عدد الأشخاص المتزوجين. وهم يشكلون الغالبية العظمى من المشاركين بنسبة 81.6%.

شكل 1. الحالة الاجتماعية.

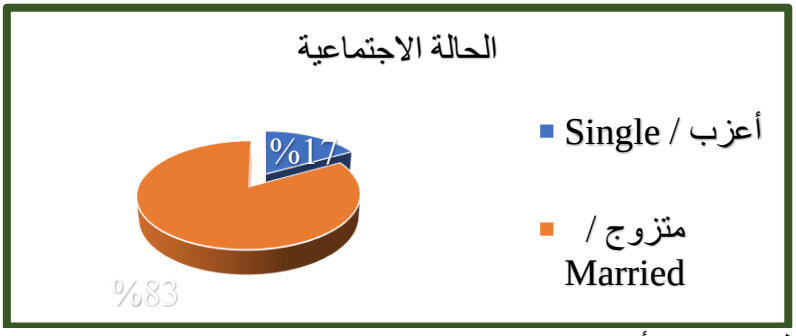

الجدول 2. حجم الأسرة.

حجم الأسرة Family size	تكرار Frequency	نسبة صالحة Valid percent
3–1	55	% 26.3
6–4	85	% 40.7
6 <	69	% 33.0
الطلاق أو الأرملة Divorce or widow	5	% 1.8

يهدف هذا الجدول إلى توضيح توزيع حجم الأسر في العينة التي تم استطلاع رأيها. يشير كل صف إلى فئة معينة من أحجام الأسر، مع ذكر عدد الأسر التي تقع ضمن كل فئة والنسبة المئوية التي تمثلها هذه الفئة من إجمالي العينة.

تفصيل الفئات:

3-1 أفراد: تشير هذه الفئة إلى الأسر التي تتكون من فرد واحد أو فردين أو ثلاثة أفراد.

4-6 أفراد: تشمل هذه الفئة الأسر التي تتراوح بين 4 و6 أفراد.
> 6 أفراد: تشير هذه الفئة إلى الأسر التي تضم 7 أفراد فأكثر.
الطلاق أو الأرملة: هذه الفئة تشمل الأسر التي يرأسها فرد مطلق أو أرمل.
النتائج الرئيسية:
الأسر متوسطة الحجم هي الأكثر شيوعًا: تظهر النتائج أن غالبية الأسر في العينة هي أسر متوسطة الحجم تتكون من 4 إلى 6 أفراد، حيث تشكل هذه الفئة حوالي 40.7% من إجمالي العينة.
الأسر الكبيرة لها وجود ملحوظ: الأسر التي تضم 7 أفراد فأكثر تشكل نسبة لا يستهان بها (33%). هذا يشير إلى أن هناك شريحة كبيرة من السكان تعيش في أسر كبيرة.
الأسر الصغيرة والأسر التي يرأسها مطلق أو أرملة: تمثل هذه الفئتان نسبًا أقل مقارنة بالأسر المتوسطة والكبيرة.
أهمية هذا الجدول في التحليل:
تأثير حجم الأسرة على الاستهلاك: يمكن استخدام هذه البيانات لدراسة كيف يؤثر حجم الأسرة على أنماط الاستهلاك، خاصة فيما يتعلق بالمواد الغذائية. من المتوقع أن تحتاج الأسر الكبيرة إلى كميات أكبر من الطعام مقارنة بالأسر الصغيرة.
تأثير حجم الأسرة على الميزانية: يمكن مقارنة الإنفاق على الغذاء بالنسبة للأسر المختلفة الأحجام لتقييم مدى تأثير ارتفاع الأسعار على كل فئة.
تحديد الفئات المستهدفة: يمكن استخدام هذه المعلومات لتحديد الفئات المستهدفة في أي برامج أو حملات توعية تتعلق بالغذاء. على سبيل المثال، يمكن تصميم برامج خاصة للأسر الكبيرة التي قد تواجه تحديات أكبر في توفير الغذاء.
شكل 2. حجم الأسرة.

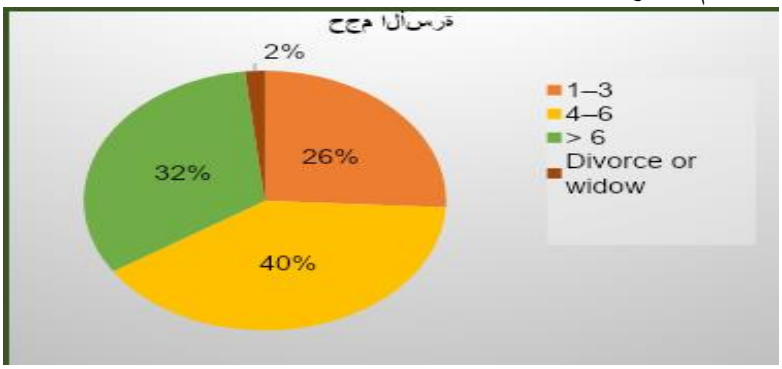

الجدول 3. المسمى الوظيفي.

المسمى الوظيفي Job Description	تكرار Frequency	نسبة صالحة Valid percent
موظف حكومي Government employee	174	% 63.0

موظف في القطاع الخاص Private sector employee	66	% 23.9
مستقل Freelancer	22	% 8.0
لا يوجد عمل No job	14	% 5.1

يهدف هذا الجدول إلى توضيح التوزيع الوظيفي للعينة المستطلعة آراؤها. يعرض الجدول النسب المئوية للأفراد الذين ينتمون إلى فئات وظيفية مختلفة.

تفصيل الفئات:

موظف حكومي: يشمل الأفراد العاملين في القطاع الحكومي على جميع المستويات.

موظف في القطاع الخاص: يشمل الأفراد العاملين في الشركات والمؤسسات الخاصة.

مستقل: يشمل الأفراد الذين يعملون لحسابهم الخاص أو يقدمون خدمات مستقلة.

لا يوجد عمل: يشمل الأفراد الذين لا يعملون حاليًا.

النتائج الرئيسية:

سيادة الموظفين الحكوميين: تشير النتائج إلى أن غالبية المشاركين في الاستطلاع يعملون في القطاع الحكومي، حيث يشكلون حوالي 63% من العينة.

وجود قطاع خاص: يمثل الموظفون في القطاع الخاص حوالي 23.9% من العينة، مما يشير إلى وجود تمثيل لقطاع الأعمال الخاص.

وجود فئة العاملين المستقلين: يشكل العاملون المستقلون نسبة 8% من العينة، مما يدل على وجود نشاط اقتصادي مستقل.

وجود فئة عاطلين عن العمل: تشكل فئة العاطلين عن العمل نسبة 5.1% من العينة.

أهمية هذا الجدول في التحليل:

تأثير الوظيفة على الاستهلاك: يمكن استخدام هذه البيانات لدراسة كيف يؤثر نوع الوظيفة على أنماط الاستهلاك، خاصة فيما يتعلق بالمواد الغذائية. من المتوقع أن يكون لدى الموظفين الحكوميين دخل ثابت، بينما قد يكون دخل العاملين المستقلين متغيرًا.

تأثير الوظيفة على تأثير ارتفاع الأسعار: يمكن مقارنة تأثير ارتفاع الأسعار على الموظفين الحكوميين والموظفين في القطاع الخاص والعاملين المستقلين.

تحديد الفئات المستهدفة: يمكن استخدام هذه المعلومات لتحديد الفئات المستهدفة في أي برامج أو حملات توعية تتعلق بالاقتصاد أو العمل.

شكل 3. المسمى الوظيفي.

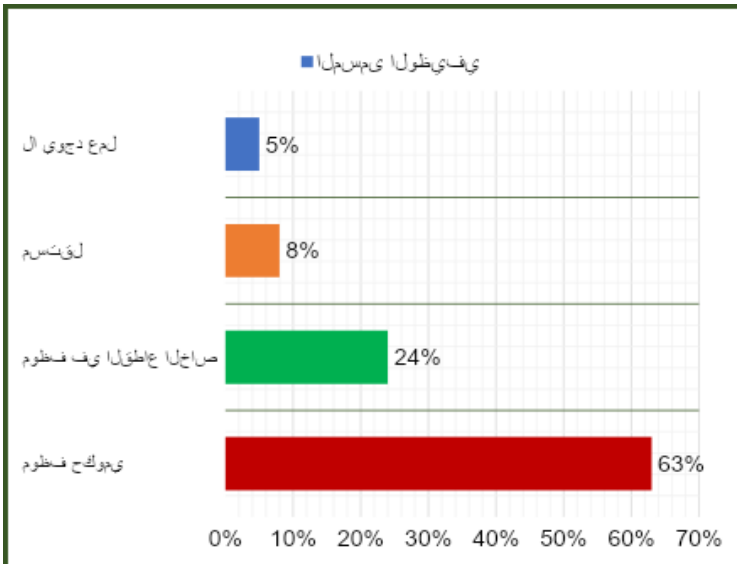

الجدول 4. فئات الدخل للمستجيبين.

فئات الدخل للمستجيبين Income groups of the respondents	تكرار Frequency	نسبة صالحة Valid percent
الفئة ذات الدخل المنخفض Lower income group	49	% 18
فئة الدخل المتوسط Medium income group	158	% 57
فئة الدخل الأعلى Higher income group	69	% 25

يهدف هذا الجدول إلى توضيح توزيع المستجيبين على حسب فئات الدخل. يتم تقسيم المستجيبين إلى ثلاث فئات رئيسية بناءً على دخلهم الشهري.

تفصيل الفئات:

الفئة ذات الدخل المنخفض: تشمل الأفراد الذين يقل دخلهم الشهري عن حد معين (في هذه الحالة، يبدو أنه أقل من 1500 دينار).

فئة الدخل المتوسط: تشمل الأفراد الذين يقع دخلهم الشهري ضمن نطاق معين (ربما بين 1500 و3000 دينار).

فئة الدخل الأعلى: تشمل الأفراد الذين يزيد دخلهم الشهري عن حد معين (أكثر من 3000 دينار).

النتائج الرئيسية:

سيادة فئة الدخل المتوسط: تشير النتائج إلى أن غالبية المستجيبين ينتمون إلى فئة الدخل المتوسط، حيث يشكلون حوالي 57% من العينة.

وجود فئة ذات دخل منخفض: تشكل الفئة ذات الدخل المنخفض حوالي 18% من العينة، مما يشير إلى وجود شريحة من السكان تعاني من محدودية في الدخل.
وجود فئة ذات دخل مرتفع: تشكل فئة الدخل الأعلى حوالي 25% من العينة، مما يشير إلى وجود شريحة من السكان تتمتع بدخل مرتفع نسبيًا.
أهمية هذا الجدول في التحليل:
تأثير الدخل على الاستهلاك: يمكن استخدام هذه البيانات لدراسة كيف يؤثر مستوى الدخل على أنماط الاستهلاك، خاصة فيما يتعلق بالمواد الغذائية. من المتوقع أن يكون لدى الأفراد ذوي الدخل المرتفع قدرة شرائية أكبر وتنوع أكبر في الخيارات الغذائية.
تأثير ارتفاع الأسعار على الفئات المختلفة: يمكن مقارنة تأثير ارتفاع الأسعار على الفئات المختلفة من حيث الدخل. من المتوقع أن يكون تأثير ارتفاع الأسعار أكبر على الفئات ذات الدخل المنخفض.
تحديد الفئات المستهدفة: يمكن استخدام هذه المعلومات لتحديد الفئات المستهدفة في أي برامج أو حملات توعية تتعلق بالغذاء أو الدعم الاجتماعي.
شكل 4. فئات الدخل للمستجيبين.

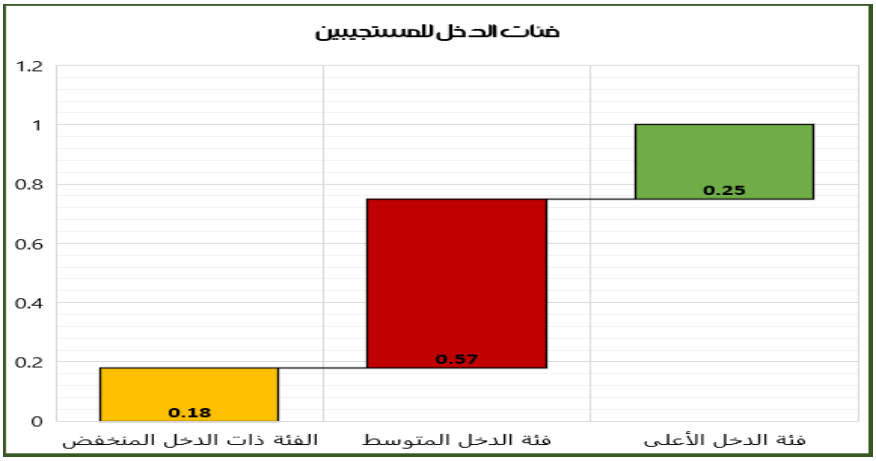

نمط الاستهلاك:
إن الإنفاق الاستهلاكي للمستجيبين المختارين للفئات الثلاث من الدخل متطابق تقريبًا كما يشير اختبار F. فهم ينفقون ما بين 22% و24% تقريبًا من دخلهم على الطعام والمشروبات، و16% على الإيجار، و14% على النقل (الجدول 4 والشكل 4). تعكس هذه النتيجة مستوى معيشة مرتفعًا، حيث لا يوجد تباين كبير بين مجموعة الدخل المنخفض ومجموعة الدخل المرتفع في الاحتياجات الأساسية.
المتوقع ان الهدف الرئيسي للسياسة الحكومية هو رفاهية مواطنيها حيث من المفترض تدعم السلع الغذائية وخاصة المنتجات الغذائية الاستراتيجية (القمح ودقيق القمح)، وتتدخل وتسيطر على السوق لصالح المستهلكين.

لاكن من خلال البحث والدراسة يتبين ان لا تطبق هذه السياسية وعدم وجود هذه الرفاهية وهنالك معناه عند اغلب المواطنين.

الجدول 5. نمط الاستهلاك للمستجيبين المختارين بالنسبة المئوية.

Commodity group مجموعة السلع	Lower income انخفاض الدخل	Medium income متوسط الدخل	Higher income دخل أعلى	F value قيمة F
Food and beverages المأكولات والمشروبات	24.0	23.0	22.4	2.0
Clothes and shoes الملابس والأحذية	6.7	6.5	6.5	1.1
Rent إيجار	16.4	15.8	15.7	3.9
Furniture أثاث	7.0	7.2	6.8	2.8
Medical services الخدمات الطبية	2.6	2.7	2.4	1.8
Transportation مواصلات	14.5	14.6	14.6	1.1
Education تعليم	5.7	5.6	5.6	1.1
Other services خدمات أخرى	23.1	24.6	26.0	4.4

يعرض هذا الجدول نسبة الإنفاق على مختلف فئات السلع والخدمات من قبل ثلاث فئات داخلية:

منخفضة، ومتوسطة، وعالية. الهدف هو الكشف عن أي اختلافات في أنماط الاستهلاك بين هذه الفئات.

تفسير الأعمدة:

مجموعة السلع: تشير إلى الفئة التي يتم إنفاق المال عليها (مثل المأكولات والمشروبات، الملابس، الإيجار، الخ).

انخفاض الدخل، متوسط الدخل، دخل أعلى: تشير هذه الأعمدة إلى النسبة المئوية من الدخل التي تنفق على كل فئة سلع بالنسبة لكل فئة دخل.

قيمة F: هذه قيمة إحصائية تستخدم لاختبار الفرضية القائلة بأن هناك اختلافًا ذو دلالة إحصائية بين متوسطات النسب المئوية للفئات الثلاث.

الشكل 5. أنماط الاستهلاك للمستجيبين المختارين.

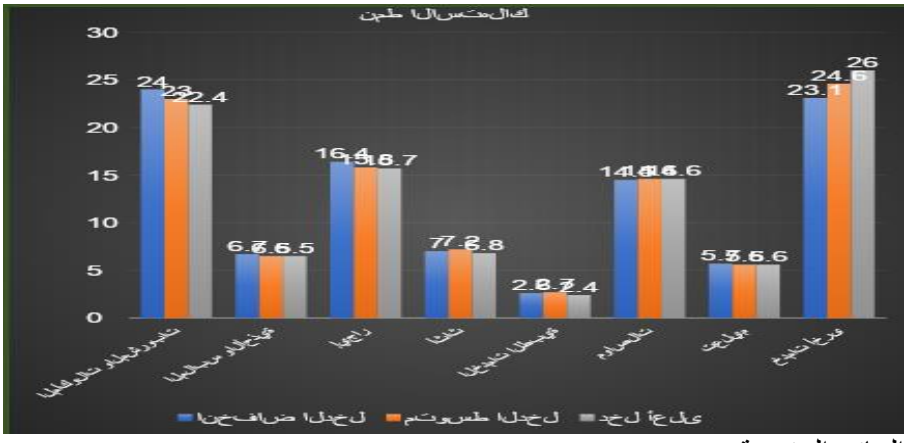

النتائج الرئيسية:

تشابه عام في أنماط الاستهلاك: بشكل عام، هناك تشابه كبير في أنماط الاستهلاك بين الفئات الثلاث. النسب المئوية للإنفاق على مختلف الفئات متقاربة إلى حد كبير.

اختلافات طفيفة: على الرغم من التشابه العام، هناك بعض الاختلافات الطفيفة التي يمكن ملاحظتها. على سبيل المثال، قد يكون هناك زيادة طفيفة في نسبة الإنفاق على "خدمات أخرى" مع زيادة الدخل.

قيمة F: قيم F منخفضة نسبيًا لمعظم الفئات، مما يشير إلى عدم وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية كبيرة بين متوسطات النسب المئوية. هذا يعني أننا لا نستطيع القول بشكل قاطع أن هناك اختلافًا كبيرًا في أنماط الاستهلاك بين الفئات الثلاث.

الاستنتاجات:

الأولويات المتشابهة: تشير النتائج إلى أن الأفراد من مختلف الفئات الداخلية يشاركون في أولويات إنفاق متشابهة إلى حد كبير. المأكولات والمشروبات والإيجار هي أكبر بنود الإنفاق بالنسبة لجميع الفئات.

تأثير محدود للدخل: يبدو أن مستوى الدخل لا يؤثر بشكل كبير على توزيع الإنفاق على مختلف الفئات. هذا قد يعكس حقيقة أن الاحتياجات الأساسية مثل الطعام والإيجار تمثل أولوية قصوى لجميع الفئات، بغض النظر عن مستوى الدخل.

الجدول 6. متوسط كميات الاستهلاك من المنتجات الغذائية الأساسية.

Commodities group مجموعة السلع	Lower income انخفاض الدخل	Medium income متوسط الدخل	Higher income دخل أعلى	F value قيمة F
(Wheat flour (kg دقيق القمح (كجم)	8.8	11.1	10.3	0.8
(Rice (kg أرز (كجم)	17.3	20.2	21.5	1.2
(Sugar(kg سكر (كجم)	9.3	12.2	12.2	1.6
Vegetable oil ((liter زيت نباتي (لتر)	3.7	4.8	5.4	3.0
(Tomato (kg الطماطم (كجم)	8.9	11.8	13.5	4.1
Goat/sheep (meat (kg لحم الماعز/الأغنام (كجم)	12.2	17.0	19.1	2.8
(Beef (kg لحم البقر (كجم)	9.2	7.7	6.9	0.6
(Camel (kg الجمل (كجم)	7.0	8.5	12.3	2.4
(Poultry (kg الدواجن (كجم)	12.0	15.4	16.7	3.6

يهدف هذا الجدول إلى مقارنة أنماط استهلاك مجموعة محددة من السلع الغذائية بين ثلاث فئات داخلية: منخفضة، ومتوسطة، وعالية. يتم التعبير عن الاستهلاك بكمية كل سلعة (بالكيلوغرام أو اللتر) لكل فئة داخلية.

تحليل النتائج:

اتجاه عام: بشكل عام، يزداد متوسط استهلاك معظم السلع الغذائية بزيادة الدخل. هذا يعني أن الأسر ذات الدخل الأعلى تميل إلى استهلاك كميات أكبر من هذه السلع مقارنة بالأسر ذات الدخل المنخفض والمتوسط.

السلع الأكثر تأثراً بالدخل:

لحوم: هناك زيادة ملحوظة في استهلاك لحوم الماعز والأغنام والبقر والدواجن مع زيادة الدخل. هذا يشير إلى أن اللحوم تعتبر سلعة ذات قيمة اجتماعية واقتصادية أعلى، ويتم استهلاكها بشكل أكبر في الأسر ذات الدخل المرتفع.
خضروات وفواكه: يلاحظ زيادة في استهلاك الطماطم مع زيادة الدخل، مما يشير إلى اهتمام أكبر بالخضروات والفواكه في الأسر ذات الدخل الأعلى.
زيوت: يزداد استهلاك الزيت النباتي مع زيادة الدخل، مما قد يعكس تفضيل الأسر ذات الدخل الأعلى لأنواع زيوت معينة ذات جودة أعلى.
السلع الأقل تأثراً بالدخل:
حبوب: لا توجد فروق كبيرة في استهلاك الدقيق والأرز والسكر بين الفئات الثلاث. هذا يشير إلى أن هذه السلع الأساسية تعتبر ضرورية لجميع الفئات، بغض النظر عن مستوى الدخل.
قيمة F: الدلالة الإحصائية: قيمة F هي مقياس للاختلاف بين متوسطات المجموعات الثلاث. قيمة F الأعلى تشير إلى وجود اختلاف أكبر بين متوسطات المجموعات. في هذا الجدول، تظهر قيم F أعلى بالنسبة للسلع التي تظهر اختلافات واضحة في الاستهلاك بين الفئات الداخلية، مثل اللحوم والخضروات.
الحدود: يجب تفسير قيمة F بحذر، حيث أن العوامل الأخرى مثل حجم العينة والانحراف المعياري تؤثر على قوتها الإحصائية.
الاستنتاجات:
التفاوت في الاستهلاك: تظهر البيانات وجود تفاوت في أنماط الاستهلاك الغذائي بين الفئات الداخلية المختلفة. الأسر ذات الدخل الأعلى تميل إلى استهلاك كميات أكبر من اللحوم والخضروات والزيوت، بينما تستهلك جميع الفئات كميات متشابهة من الحبوب الأساسية.
العوامل المؤثرة: يمكن أن يعزى هذا التفاوت إلى عدة عوامل، بما في ذلك:
القدرة الشرائية: الأسر ذات الدخل الأعلى لديها قدرة شرائية أكبر، مما يسمح لها بشراء مجموعة متنوعة أكبر من الأطعمة.
التفضيلات الثقافية: قد تكون هناك تفضيلات ثقافية تختلف بين الفئات الداخلية، مما يؤثر على اختيار الأطعمة.
الوصول إلى الأغذية: قد يكون للأسر ذات الدخل الأعلى وصول أفضل إلى أنواع معينة من الأطعمة، مثل الخضروات الطازجة واللحوم عالية الجودة.
التوصيات:
دراسات أعمق: يمكن إجراء دراسات أعمق لاستكشاف العوامل التي تؤثر على أنماط الاستهلاك الغذائي، مثل التثقيف الغذائي، والتسويق، والوصول إلى الأسواق.
سياسات غذائية: يمكن استخدام هذه النتائج لتطوير سياسات غذائية تستهدف الفئات الأكثر ضعفاً، مثل توفير برامج للتغذية وتشجيع زراعة الخضروات.

برامج التوعية: يمكن تصميم برامج توعية غذائية لتشجيع جميع الفئات على اتباع أنماط غذائية صحية ومتوازنة.

ارتفاع أسعار المواد الغذائية:

يوضح الجدول 6 والجدول 7 المستوى المتوسط لارتفاع أسعار المواد الغذائية بناءً على سجل المستجيب للمنتجات الغذائية الرئيسية. أولاً وقبل كل شيء، لا يوجد فرق كبير بين ثلاث مجموعات دخل في ارتفاع أسعار المواد الغذائية باستثناء السكر والطماطم والزيت النباتي حيث تقدم مجموعة الدخل المنخفض أسعارًا مرتفعة بسبب العبء المفروض عليها من زيادة الإنفاق على المواد الغذائية.

بشكل عام، تم تسجيل ارتفاع كبير في أسعار الزيوت النباتية والسكر ولحوم الماعز والأغنام والإبل، وزيادة معتدلة في أسعار الأرز ولحوم البقر والدواجن. تم تسجيل زيادة منخفضة في أسعار دقيق القمح. كما طُلب من المستجيبين أيضًا تكهناتهم بشأن أسعار المواد الغذائية المستقبلية وتم الإبلاغ عن النتائج في الجدول 6. توقع معظم المستجيبين ارتفاع أسعار المواد الغذائية في المستقبل، لكن تكهنات مجموعة الدخل المنخفض أعلى قليلاً من مجموعات الدخل الأخرى. وهذا يعكس انخفاض ثقة المستهلك في الاقتصاد على المستويين المحلي والدولي.

الجدول 7. متوسط ارتفاع أسعار المنتجات الغذائية الأساسية لفئات الدخل.

Commodities group مجموعة السلع	Lower income انخفاض الدخل	Medium income متوسط الدخل	Higher income دخل أعلى	F value قيمة F
Wheat flour دقيق القمح	5.6	9.7	8.8	2.6
Rice أرز	10.3	13.3	10.1	1.1
Sugar سكر	20.7	14.9	11.9	3.0
Vegetable oil زيت نباتي	20.4	12.4	15.3	3.5
Tomato طماطم	20.7	13.4	13.3	3.0
Goat/sheep meat لحم الماعز/الغنم	22.2	16.4	19.3	2.7
Beef	14.8	16.0	13.9	0.3

لحم				
Camel meat لحم الجمل	21.0	17.2	13.8	3.1
Poultry meat لحم الدواجن	17.5	12.1	12.8	2.7

هذا الجدول يقدم لنا صورة واضحة حول أنماط استهلاك مجموعة محددة من السلع الغذائية بين ثلاث فئات داخلية: منخفضة، ومتوسطة، وعالية. ويتم قياس الاستهلاك هنا بكمية محددة لكل سلعة (على سبيل المثال، كيلوغرام من الدقيق).

الملاحظات الرئيسية والتحليلات:

العلاقة العكسية بين الدخل واستهلاك بعض السلع: بشكل عام، نلاحظ وجود علاقة عكسية بين مستوى الدخل واستهلاك بعض السلع مثل السكر والزيوت النباتية والطماطم. فالأسر ذات الدخل المنخفض تميل إلى استهلاك كميات أكبر من هذه السلع مقارنة بالأسر ذات الدخل المتوسط والعالي. هذا قد يعكس عدة عوامل:

السعر: قد تكون هذه السلع أرخص، مما يجعلها أكثر جاذبية للأسر ذات الدخل المحدود.

التقاليد الغذائية: قد تكون هذه السلع جزءًا أساسيًا من النظام الغذائي التقليدي في المنطقة، بغض النظر عن مستوى الدخل.

الحجم الأسري: قد يكون للأسر ذات الدخل المنخفض حجم أسري أكبر، مما يزيد من استهلاكها الكلي لهذه السلع.

اللحوم: سلعة مرنة: تظهر البيانات أن استهلاك اللحوم يختلف بشكل كبير بين الفئات الداخلية. الأسر ذات الدخل الأعلى تميل إلى استهلاك كميات أكبر من لحوم الأغنام والماعز والبقر والدواجن، بينما تستهلك الأسر ذات الدخل المنخفض كميات أكبر من لحوم الإبل. هذا يعكس قدرة الأسر ذات الدخل الأعلى على شراء أنواع اللحوم المختلفة والأغلى ثمناً.

الحبوب: استهلاك الحبوب (الدقيق والأرز) يختلف بشكل طفيف بين الفئات الداخلية. هذا قد يشير إلى أن الحبوب تعتبر سلعة أساسية في النظام الغذائي لجميع الفئات، بغض النظر عن مستوى الدخل.

قيمة F: تشير قيم F المرتفعة إلى وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية في متوسط استهلاك السلعة بين الفئات الثلاث. هذا يعني أن الاختلافات التي نراها ليست مجرد صدفة، بل هي نتيجة لفرق حقيقي في السلوك الاستهلاكي بين هذه الفئات.

أسباب الاختلافات في أنماط الاستهلاك:

الدخل: كما ذكرنا، الدخل هو العامل الرئيسي الذي يؤثر على أنماط الاستهلاك. الأسر ذات الدخل الأعلى لديها قدرة شرائية أكبر، مما يسمح لها بشراء مجموعة متنوعة أكبر من الأطعمة.

السعر: تختلف أسعار السلع الغذائية بشكل كبير. الأسر ذات الدخل المنخفض تميل إلى شراء السلع الأرخص، حتى لو كانت أقل جودة أو أقل تغذية.
التثقيف الغذائي: قد تؤثر المعرفة بالتغذية السليمة على اختيار الأطعمة. قد تكون الأسر ذات الدخل الأعلى أكثر وعياً بأهمية تناول الأطعمة الصحية والمغذية.
التوفر: قد لا تكون جميع السلع متاحة بسهولة في جميع المناطق، مما يؤثر على اختيار المستهلكين.

استنتاجات:

التفاوت في أنماط الاستهلاك: توجد فروق واضحة في أنماط استهلاك السلع الغذائية بين الفئات الداخلية المختلفة.
الدور المحوري للدخل: الدخل هو العامل الرئيسي الذي يشكل هذه الفروق.
الأبعاد الثقافية والاجتماعية: بالإضافة إلى الدخل، تلعب العوامل الثقافية والاجتماعية دوراً هاماً في تحديد أنماط الاستهلاك.

توصيات:

دراسات أعمق: هناك حاجة إلى إجراء دراسات أعمق لفهم العوامل التي تؤثر على أنماط الاستهلاك الغذائي، مثل العوامل الثقافية، الاجتماعية، والبيئية.
سياسات غذائية: يمكن استخدام هذه النتائج لتطوير سياسات غذائية تستهدف الفئات الأكثر ضعفاً، مثل توفير برامج للتغذية وتشجيع زراعة الخضروات.
برامج التوعية: يمكن تصميم برامج توعية غذائية لتشجيع جميع الفئات على اتباع أنماط غذائية صحية ومتوازنة.

الجدول 8. توقعات بارتفاع أسعار المواد الغذائية في المستقبل

Commodities group مجموعة السلع	Lower income انخفاض الدخل	Medium income متوسط الدخل	Higher income دخل أعلى	F value قيمة F
Wheat flour دقيق القمح	15.5	11.4	8.9	1.8
Rice أرز	17.9	14.1	13.1	0.8
Sugar سكر	16.0	12.3	12.6	1.0
Vegetable oil زيت نباتي	18.2	10.1	8.8	4.4
Tomato طماطم	11.1	9.3	8.6	0.2

Goat/sheep meat لحم الماعز/الغنم	16.7	12.1	12.5	1.3
Beef لحم	9.1	9.9	14.5	1.7
Camel meat لحم الجمل	7.7	12.7	11.4	0.6
Poultry meat لحم الدواجن	10.3	8.9	8.9	0.3

يهدف هذا الجدول إلى قياس توقعات الأفراد من مختلف الفئات الداخلية حول ارتفاع أسعار المواد الغذائية في المستقبل. يتم التعبير عن هذه التوقعات كنسبة مئوية متوقعة لارتفاع الأسعار.

الملاحظات الرئيسية والتحليلات:

توقعات عامة بارتفاع الأسعار: بشكل عام، جميع الفئات الداخلية تتوقع ارتفاع أسعار المواد الغذائية في المستقبل. هذا يدل على وجود قلق عام بشأن التضخم الغذائي.

الفروق بين الفئات الداخلية:

الفئة ذات الدخل المنخفض: تشير هذه الفئة إلى توقعات أعلى بارتفاع الأسعار مقارنة بالفئتين الأخريين. هذا قد يعكس حقيقة أن ارتفاع الأسعار سيؤثر بشكل أكبر على ميزانية هذه الفئة، حيث تشكل المواد الغذائية نسبة أكبر من إنفاقها.

الفئتان المتوسطة والعالية: تظهر هاتان الفئتان توقعات أقل بارتفاع الأسعار بشكل عام، ولكن لا تزال التوقعات موجودة.

السلع الأكثر تأثراً:

زيوت نباتية، طماطم، لحوم الماعز والأغنام، لحوم الإبل: تظهر هذه السلع أعلى توقعات بارتفاع الأسعار، خاصة بالنسبة للفئة ذات الدخل المنخفض. هذا قد يعكس أهمية هذه السلع في النظام الغذائي لهذه الفئة، وكذلك تأثر أسعارها بالعوامل الخارجية مثل تغير المناخ والتغيرات في أسعار المدخلات الزراعية.

لحوم البقر والدواجن: تظهر هذه السلع توقعات أقل بارتفاع الأسعار، ولكن لا تزال التوقعات موجودة.

قيمة F: تشير قيم F المرتفعة إلى وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية في توقعات ارتفاع الأسعار بين الفئات الثلاث. هذا يعني أن الاختلافات التي نراها ليست مجرد صدفة، بل هي نتيجة لفرق حقيقي في تصورات الأفراد حول المستقبل.

أسباب التفاوت في التوقعات:

تأثير الدخل: كما ذكرنا، تشعر الفئة ذات الدخل المنخفض بقلق أكبر بشأن ارتفاع الأسعار، حيث أن أي زيادة في الأسعار ستؤثر بشكل مباشر على قدرتها على تلبية احتياجاتها الغذائية.

المعلومات المتاحة: قد يكون لدى الأفراد من مختلف الفئات الداخلية مستويات مختلفة من الوعي بظروف السوق العالمية، وتأثير العوامل الاقتصادية على أسعار المواد الغذائية.
التجارب السابقة: قد تؤثر التجارب السابقة مع ارتفاع الأسعار على توقعات الأفراد بشأن المستقبل.

الاستنتاجات:

القلق من التضخم الغذائي: يشعر الأفراد بقلق متزايد بشأن ارتفاع أسعار المواد الغذائية في المستقبل.
التفاوت في التوقعات: تختلف توقعات ارتفاع الأسعار بين الفئات الداخلية، مع كون الفئة ذات الدخل المنخفض أكثر قلقاً.
الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية: تؤثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية، مثل الدخل والمستوى التعليمي، على توقعات الأفراد بشأن المستقبل.

التوصيات:

دراسات أعمق: هناك حاجة إلى إجراء دراسات أعمق لفهم العوامل التي تؤثر على توقعات الأفراد بشأن ارتفاع الأسعار، مثل العوامل النفسية والاجتماعية.
سياسات حماية المستهلك: يمكن استخدام هذه النتائج لتطوير سياسات حماية المستهلك، خاصة الفئات الأكثر ضعفاً، من خلال توفير دعم غذائي أو تنظيم أسعار المواد الغذائية الأساسية.
برامج التوعية: يمكن تصميم برامج توعية لمساعدة الأفراد على التعامل مع ارتفاع الأسعار واتخاذ قرارات شراء أكثر استنارة.
أسباب ارتفاع أسعار المواد الغذائية:
يوضح الجدول 8 إجابات المستجيبين على أسباب ارتفاع أسعار المواد الغذائية. اتفقت مجموعات الدخل الثلاث بدرجات متفاوتة على أن ارتفاع أسعار المواد الغذائية العالمية، وانخفاض الدعم الحكومي، واحتكار تجار الجملة، واحتكار التجارة (تصدير واستيراد المنتجات الغذائية) وضعف سيطرة الحكومة على السوق هي الأسباب الرئيسية المسؤولة عن ارتفاع أسعار المواد الغذائية المحلية.
الجدول 9. أسباب ارتفاع أسعار المواد الغذائية الأساسية.

Item غرض	Lower income انخفاض الدخل	Medium income متوسط الدخل	Higher income دخل أعلى
Increase of world price زيادة السعر العالمي	46.6	70.0	60.7
Lower subsidy انخفاض الدعم	72.4	75.4	72.2

Wholesaler Monopoly احتكار تجار الجملة	72.8	85.2	94.7
Importer/exporter monopoly احتكار المستورد/المصدر	80.7	79.4	92.8
Weak government Control of market ضعف سيطرة الحكومة على السوق	87.1	85.5	92.8

يعرض الجدول 9 آراء المستجيبين من مختلف الفئات الداخلية حول الأسباب الرئيسية لارتفاع أسعار المواد الغذائية. وتشير النتائج إلى اتفاق عام بين الفئات الثلاث على مجموعة من الأسباب الرئيسية، مع بعض الاختلافات في النسب المئوية.

أهم النتائج:

الإجماع على الأسباب الرئيسية: جميع الفئات الثلاث تتفق بشكل كبير على أن ارتفاع الأسعار العالمية، وانخفاض الدعم الحكومي، واحتكار تجار الجملة والمستوردين/المصدرين، وضعف سيطرة الحكومة على السوق هي الأسباب الرئيسية لارتفاع الأسعار.

تأثير الفئة الداخلية: على الرغم من الإجماع العام، هناك بعض الاختلافات الطفيفة بين الفئات الداخلية:

الفئة ذات الدخل المنخفض: تشعر هذه الفئة بآثار ارتفاع الأسعار بشكل أكبر، وتضع وزنًا أكبر على عوامل مثل ارتفاع الأسعار العالمية وانخفاض الدعم الحكومي.

الفئتان المتوسطة والعالية: تركز هاتان الفئتان بشكل أكبر على دور الاحتكار في رفع الأسعار، سواء كان احتكارًا تجار الجملة أو المستوردين/المصدرين.

دور الاحتكار: يعتبر الاحتكار، سواء كان على مستوى تجار الجملة أو المستوردين/المصدرين، من أهم الأسباب التي أشار إليها جميع المستجيبين. هذا يشير إلى أن هناك اعتقادًا سائدًا بأن بعض الجهات تسيطر على السوق وتستغل هذه السيطرة لرفع الأسعار.

ضعف الرقابة الحكومية: جميع الفئات تشير إلى ضعف سيطرة الحكومة على السوق كعامل رئيسي. هذا يدل على اعتقاد بأن الحكومة لا تقوم بدورها الكافي في تنظيم الأسواق وحماية المستهلكين.

أسباب ارتفاع الأسعار العالمية:

الطلب المتزايد: زيادة الطلب على المواد الغذائية نتيجة لنمو السكان والتغيرات في أنماط الاستهلاك.

التغيرات المناخية: تؤثر التغيرات المناخية على الإنتاج الزراعي، مما يؤدي إلى تقلبات في العرض والطلب.
الحروب والصراعات: تؤدي الحروب والصراعات إلى تعطيل سلاسل الإمداد وزيادة تكاليف الإنتاج.
سياسات التجارة العالمية: يمكن أن تؤثر السياسات التجارية، مثل الرسوم الجمركية والحصص، على أسعار المواد الغذائية.
أسباب انخفاض الدعم الحكومي:
ضغوط مالية: قد تواجه الحكومات ضغوطًا مالية تجعلها تقلل من الدعم المقدم للمواد الغذائية.
إصلاحات اقتصادية: قد تكون الحكومات مضطرة إلى تقليل الدعم كجزء من برامج الإصلاح الاقتصادي.
تحرير الأسواق: قد تسعى الحكومات إلى تحرير أسواق المواد الغذائية، مما يؤدي إلى إلغاء الدعم.
آثار ارتفاع الأسعار
تآكل الدخل: يؤدي ارتفاع الأسعار إلى تآكل الدخل الحقيقي للمستهلكين، خاصة ذوي الدخل المنخفض.
سوء التغذية: قد يؤدي ارتفاع الأسعار إلى انخفاض القدرة الشرائية للأسر، مما يدفعهم إلى شراء أطعمة أقل تكلفة وأقل تغذية.
الاضطرابات الاجتماعية: يمكن أن يؤدي ارتفاع الأسعار إلى اضطرابات اجتماعية، خاصة في المناطق التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي.
توصيات:
تعزيز الإنتاج المحلي: يجب تشجيع الإنتاج المحلي من المواد الغذائية لزيادة المعروض وتقليل الاعتماد على الاستيراد.
مكافحة الاحتكار: يجب اتخاذ إجراءات صارمة لمكافحة الاحتكار في أسواق المواد الغذائية.
تحسين كفاءة سلاسل الإمداد: يجب تحسين كفاءة سلاسل الإمداد لتقليل التكاليف وزيادة وصول المواد الغذائية إلى المستهلكين.
توفير الدعم للمزارعين: يجب توفير الدعم للمزارعين لزيادة إنتاجيتهم وتحسين جودة منتجاتهم.
برامج التوعية: يجب تنفيذ برامج توعية لتثقيف المستهلكين حول كيفية اتخاذ قرارات شراء غذائية مستنيرة.
تأثير ارتفاع أسعار المواد الغذائية على استهلاك المنتجات الغذائية الأساسية:
إن متوسط الانخفاض في كمية السلع الغذائية الرئيسية المستهلكة معتدل ومتشابه تقريبًا باستثناء الزيت النباتي والطماطم ولحوم الأغنام والماعز حيث تأثرت فئة الدخل المنخفض بشكل كبير، وقد تم تسجيل أكبر انخفاض في منتجات اللحوم وخاصة لحوم الماعز والأغنام ولحوم الأبقار والإبل لفئة الدخل المنخفض.

ويرجع هذا بشكل أساسي إلى الزيادة الكبيرة في أسعارها كما هو موضح في الجدول 6. وفي الوقت نفسه، زاد إنفاق المستهلك على المنتجات الغذائية كما هو موضح في الجدول 10 والشكل 3. إن ارتفاع الإنفاق على الغذاء يجعل فئة الدخل المنخفض أكثر هشاشة وحساسية لأي زيادة مستقبلية في أسعار الغذاء والتي قد تحد من قدرتها على توفير احتياجاتها الأساسية. لذلك، هناك حاجة إلى سياسة تدخل حكومية للسيطرة على سوق الغذاء ودعم أسعار المواد الغذائية الرئيسية حيث يمكن تبرير تدخلات السياسة الغذائية التي تهدف إلى حماية استهلاك الفقراء على أسس العدالة والكفاءة.

الجدول 10. متوسط التخفيضات في كميات استهلاك المنتجات الغذائية الأساسية بعد ارتفاع الأسعار، بالنسبة المئوية.

Commodities group مجموعة السلع	Lower income انخفاض الدخل	Medium income متوسط الدخل	Higher income دخل أعلى	F value قيمة F
Wheat flour دقيق القمح	4.9	6.3	6.0	0.4
Rice أرز	8.7	7.5	5.7	1.2
Sugar سكر	9.9	6.7	5.3	2.7
Vegetable oil زيت نباتي	8.9	6.1	2.9	4.3
Tomato طماطم	10.6	5.6	3.4	5.1
Goat/sheep meat لحم الماعز/الغنم	15.8	10.5	8.1	3.6
Beef لحم	11.3	6.3	3.1	2.6
Camel جمل	8.9	8.1	3.2	2.5
Poultry دواجن	8.3	5.9	5.6	1.3

يعرض هذا الجدول النسب المئوية المتوسطة للتخفيضات التي قام بها الأفراد من مختلف الفئات الداخلية في كميات استهلاكهم للمنتجات الغذائية الأساسية بعد ارتفاع الأسعار.

النتائج الرئيسية:

تخفيضات عامة في الاستهلاك: تشير النتائج إلى أن جميع الفئات الداخلية قامت بتخفيض كميات استهلاكهم للمنتجات الغذائية الأساسية بعد ارتفاع الأسعار.

الفروق بين الفئات الداخلية:

الفئة ذات الدخل المنخفض: قامت هذه الفئة بأكبر تخفيضات في الاستهلاك، خاصة بالنسبة للسلع مثل اللحوم (الماعز والأغنام، البقر، الإبل) والطماطم. هذا يدل على أن هذه الفئة تأثرت بشكل أكبر بارتفاع الأسعار واضطرت إلى تقليل استهلاكها من هذه السلع.

الفئتان المتوسطة والعالية: قامت هاتان الفئتان بتخفيضات أقل في الاستهلاك، ولكن لا تزال التخفيضات ملحوظة.

السلع الأكثر تأثراً:

اللحوم: شهدت اللحوم بشكل عام أكبر تخفيضات في الاستهلاك، خاصة بالنسبة للفئة ذات الدخل المنخفض. هذا يعكس أهمية اللحوم في النظام الغذائي وارتفاع أسعارها.

الخضروات والفواكه: الطماطم، كمثال على الخضروات، شهدت تخفيضات كبيرة في الاستهلاك. هذا قد يعكس ارتفاع أسعار الخضروات والفواكه وتوجه المستهلكين إلى بدائل أرخص.

قيمة F: تشير قيم F المرتفعة إلى وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية في متوسط التخفيضات بين الفئات الثلاث. هذا يعني أن الاختلافات التي نراها ليست مجرد صدفة، بل هي نتيجة لفرق حقيقي في سلوك الاستهلاك بين هذه الفئات.

أسباب التخفيضات في الاستهلاك:

ارتفاع الأسعار: السبب الرئيسي للتخفيضات هو ارتفاع الأسعار. عندما ترتفع أسعار المواد الغذائية، يضطر المستهلكون إلى تقليل كميات استهلاكهم للحفاظ على ميزانيتهم.

تغيير في الأولويات: قد يقوم المستهلكون بتغيير أولوياتهم الاستهلاكية، ويفضلون شراء السلع الأساسية على حساب السلع الكمالية.

البحث عن بدائل أرخص: قد يلجأ المستهلكون إلى البحث عن بدائل أرخص للسلع التي ارتفعت أسعارها.

الاستنتاجات:

تأثير كبير لارتفاع الأسعار: يؤدي ارتفاع الأسعار إلى تغييرات كبيرة في سلوك المستهلك، حيث يضطرون إلى تقليل كميات استهلاكهم.

الفئات ذات الدخل المنخفض الأكثر تضرراً: تتأثر الفئة ذات الدخل المنخفض بشكل أكبر بارتفاع الأسعار، حيث تقوم بتخفيضات أكبر في الاستهلاك.

التغيرات في أنماط الاستهلاك: يؤدي ارتفاع الأسعار إلى تغييرات في أنماط الاستهلاك، حيث يميل المستهلكون إلى التركيز على السلع الأساسية وتقليل استهلاك السلع الكمالية.

توصيات:

دعم الفئات المستضعفة: يجب توفير دعم للفئات المستضعفة، مثل برامج الأغذية والتحويلات النقدية، لمساعدتهم على مواجهة ارتفاع الأسعار.

تنظيم الأسواق: يجب تنظيم الأسواق لضمان المنافسة العادلة ومنع الاحتكار.

تشجيع الإنتاج المحلي: يجب تشجيع الإنتاج المحلي من المواد الغذائية لزيادة المعروض وتقليل الاعتماد على الاستيراد.

برامج التوعية: يجب تنفيذ برامج توعية لمساعدة المستهلكين على اتخاذ قرارات شراء غذائية مستنيرة.

الجدول 11. زيادة الإنفاق على استهلاك المنتجات الغذائية الأساسية، بالنسبة المئوية.

Commodities group مجموعة السلع	Lower income انخفاض الدخل	Medium income متوسط الدخل	Higher income دخل أعلى	F value قيمة F
Wheat flour دقيق القمح	8.5	7.5	8.2	0.3
Rice أرز	15.0	11.1	8.4	2.4
Sugar سكر	15.1	10.3	8.4	3.5
Vegetable oil زيت نباتي	7.2	8.3	7.3	0.4
Tomato طماطم	8.3	7.2	7.3	0.2
Goat/sheep meat لحم الماعز/الغنم	10.5	13.4	9.2	1.9
Beef لحم	11.8	9.8	7.7	0.5
Camel جمل	7.2	9.6	7.5	1.2
Poultry دواجن	8.1	9.8	6.8	2.3

وتؤدي أسعار المواد الغذائية المرتفعة وزيادة الإنفاق على السلع الغذائية إلى تآكل مدخرات المستهلكين وخاصة فئة الدخل المنخفض حيث قال 38% من المستجيبين من فئة الدخل المنخفض أن مدخراتهم تنخفض بأكثر من 50%، في حين تتأثر فئة

الدخل المتوسط بشكل معتدل حيث تنخفض مدخراتهم بنسبة 52% بنسبة 25% إلى 50% (الجدول 11).
يعرض هذا الجدول النسب المئوية لزيادة الإنفاق على مختلف السلع الغذائية الأساسية لكل فئة دخلية. على الرغم من أن الجدول السابق أظهر تخفيضات في كميات الاستهلاك، إلا أن هذا الجدول يشير إلى زيادة في الإنفاق الكلي على هذه السلع.
النتائج الرئيسية:
زيادة عامة في الإنفاق: بشكل عام، هناك زيادة في الإنفاق على جميع السلع الغذائية الأساسية بالنسبة لجميع الفئات الدخلية. هذا قد يبدو متناقضًا مع النتائج السابقة التي أشارت إلى تخفيضات في الكميات، ولكن يمكن تفسيره بارتفاع أسعار هذه السلع.
الفروق بين الفئات الدخلية:
الفئة ذات الدخل المنخفض: على الرغم من أن هذه الفئة قامت بأكبر تخفيضات في الكميات، إلا أنها شهدت أيضًا زيادة ملحوظة في الإنفاق على بعض السلع مثل الأرز والسكر واللحوم. هذا يشير إلى أن ارتفاع الأسعار أثر بشكل كبير على ميزانية هذه الفئة، مما أجبرها على زيادة الإنفاق للحصول على نفس الكمية من السلع.
الفئتان المتوسطة والعالية: شهدت هاتان الفئتان أيضًا زيادة في الإنفاق، ولكن بنسب أقل مقارنة بالفئة ذات الدخل المنخفض.
أسباب الزيادة في الإنفاق:
ارتفاع الأسعار: السبب الرئيسي لزيادة الإنفاق هو ارتفاع أسعار المواد الغذائية. حتى مع تخفيض الكميات، فإن الزيادة في الأسعار تؤدي إلى زيادة في الإنفاق الكلي.
التضخم: قد يكون هناك عامل تضخم عام يؤثر على أسعار جميع السلع، مما يدفع المستهلكين إلى زيادة إنفاقهم على المواد الغذائية.
الربط بين الجدول 11 والبيانات الإضافية:
البيانات الإضافية التي تشير إلى أن 38% من فئة الدخل المنخفض شهدت انخفاضًا في مدخراتها بأكثر من 50% تؤكد النتائج الواردة في الجدول 11. ارتفاع الأسعار والزيادة الناتجة في الإنفاق على المواد الغذائية تضع ضغطًا كبيرًا على ميزانيات الأسر، خاصة منخفضة الدخل، مما يؤدي إلى تآكل مدخراتهم.
الاستنتاجات:
ارتفاع الأسعار يؤثر على جميع الفئات: يؤثر ارتفاع الأسعار على جميع الفئات الدخلية، ولكن تأثيره يكون أكبر على الفئات ذات الدخل المنخفض.
التضخم الغذائي: تشير النتائج إلى وجود تضخم غذائي، حيث ترتفع أسعار المواد الغذائية بشكل أسرع من الأسعار بشكل عام.
تآكل المدخرات: يؤدي ارتفاع الأسعار وتزايد الإنفاق على المواد الغذائية إلى تآكل مدخرات الأسر، خاصة منخفضة الدخل.
توصيات:

دعم الفئات المستضعفة: يجب توفير دعم مالي مباشر للفئات المستضعفة لمساعدتهم على مواجهة ارتفاع الأسعار.
سياسات لضبط الأسعار: يجب اتخاذ إجراءات لضبط الأسعار ومنع الاحتكار.
برامج التوعية الغذائية: يجب تنفيذ برامج توعية لمساعدة المستهلكين على اتخاذ قرارات شراء غذائية أكثر استنارة.
برامج دعم الإنتاج الزراعي: يجب دعم الإنتاج الزراعي المحلي لزيادة المعروض وتقليل الاعتماد على الاستيراد.
الجدول 12. إنقاذ التآكل بعد ارتفاع الأسعار، بالنسبة المئوية.

Empty Cell خلية فارغة	Lower income انخفاض الدخل	Medium income متوسط الدخل	Higher income دخل أعلى
1–25%	44.0	33.3	50.0
25–50%	28.0	52.7	38.6
>50%	38.0	14.0	11.4
	100	100	100

يعرض هذا الجدول توزيع النسب المئوية للتآكل في المدخرات لكل فئة دخلية بعد ارتفاع أسعار المواد الغذائية. يوضح الجدول النسبة المئوية للأفراد الذين شهدوا تآكلًا في مدخراتهم بنسبة معينة بعد ارتفاع الأسعار.
النتائج الرئيسية:
تأثير كبير على المدخرات: يشير الجدول إلى أن ارتفاع أسعار المواد الغذائية قد أدى إلى تآكل كبير في مدخرات جميع الفئات الدخلية، ولكن بشكل خاص للفئة ذات الدخل المنخفض.
الفئة ذات الدخل المنخفض الأكثر تضررًا: تشير النتائج إلى أن 38% من أفراد الفئة ذات الدخل المنخفض فقدوا أكثر من 50% من مدخراتهم بسبب ارتفاع الأسعار. هذا يدل على أن هذه الفئة هي الأكثر تضررًا من ارتفاع التكاليف المعيشية.
الفئتان المتوسطة والعالية: بينما تأثرت هاتان الفئتان أيضًا بارتفاع الأسعار، إلا أن التأثير كان أقل حدة. 52.7% من الفئة المتوسطة فقدوا بين 25% و50% من مدخراتهم، بينما فقد 38.6% منهم أقل من 25%.
أسباب التآكل في المدخرات:
ارتفاع تكاليف المعيشة: الزيادة في أسعار المواد الغذائية، جنبًا إلى جنب مع ارتفاع أسعار السلع والخدمات الأخرى، أدت إلى زيادة في تكاليف المعيشة بشكل عام.
انخفاض الدخل الحقيقي: على الرغم من أن الأجور قد تزداد، إلا أن زيادة الأسعار بشكل أسرع تؤدي إلى انخفاض القوة الشرائية للأفراد، مما يجبرهم على تقليل إنفاقهم على السلع والخدمات غير الضرورية، بما في ذلك الادخار.
الاعتماد على المدخرات: للتغلب على الزيادة في التكاليف، يلجأ العديد من الأفراد إلى سحب أموالهم من المدخرات لتغطية النفقات اليومية.

الاستنتاجات:

تأثير كبير على الفئات ذات الدخل المنخفض: يؤثر ارتفاع الأسعار بشكل كبير على الفئات ذات الدخل المنخفض، مما يؤدي إلى تآكل مدخراتهم وقدرتهم على التعامل مع الصدمات الاقتصادية المستقبلية.

الحاجة إلى سياسات حماية اجتماعية: هناك حاجة إلى سياسات حماية اجتماعية قوية لحماية الفئات المستضعفة من آثار ارتفاع الأسعار، مثل برامج التحويلات النقدية وزيادة الدعم الحكومي للسلع الأساسية.

أهمية الاستقرار الاقتصادي: تحقيق الاستقرار الاقتصادي والحد من التضخم هما أمران أساسيان لحماية مدخرات الأسر وتحسين مستويات المعيشة.

توصيات:

زيادة الدخل: يجب اتخاذ إجراءات لزيادة دخل الفئات ذات الدخل المنخفض، مثل زيادة الحد الأدنى للأجور وتوفير فرص عمل أفضل.

توفير شبكات أمان اجتماعي: يجب توفير شبكات أمان اجتماعي قوية لحماية الفئات المستضعفة من الصدمات الاقتصادية.

سياسات لضبط الأسعار: يجب اتخاذ إجراءات لضبط الأسعار ومنع الاحتكار.

برامج التوعية المالية: يجب تنفيذ برامج توعية مالية لمساعدة الأفراد على إدارة أموالهم بشكل أفضل والتخطيط للمستقبل.

الخاتمة:

هناك اتجاه في الآونة الأخيرة لارتفاع أسعار الغذاء العالمية بسبب العديد من العوامل، وأهمها الجفاف في مناطق الإنتاج الرئيسية وتغير نمط الاستهلاك خاصة في الاقتصادات النامية الناشئة.

وهذا له تأثير على طلب المستهلكين وخياراتهم ورفاهيتهم. يبحث هذا البحث في تأثير ارتفاع أسعار المواد الغذائية على المستهلكين الليبيين من خلال دراسة مدينة طرابلس، كحالة دراسية.

أظهرت النتائج أن كميات استهلاك السلع الغذائية الرئيسية تنخفض بسبب ارتفاع الأسعار وفي نفس الوقت تزداد النفقات، مما يؤدي إلى تآكل بعض مدخرات المستهلكين. كما تم تسجيل تصور المستهلكين لزيادة الأسعار في المستقبل مما يعكس انخفاض ثقة المستهلك في أسواق المواد الغذائية. ويؤكد المستجيبون على غياب دور الحكومة في السيطرة على سوق المواد الغذائية مما قد يقلل من تأثير ارتفاع أسعار المواد الغذائية. لذلك، يوصي البحث بأن تتدخل الحكومة من خلال سياسة الغذاء للتخفيف من آثار تقلب أسعار المواد الغذائية.

تشير النتائج إلى أن ارتفاع أسعار المواد الغذائية في ليبيا، والذي يعكس اتجاهات عالمية، قد أدى إلى تغييرات جوهرية في سلوك المستهلكين. فبالإضافة إلى التخفيضات في كميات الاستهلاك، فإن الزيادة في الإنفاق على الغذاء قد أدت إلى تآكل مدخرات الأسر، خاصة منخفضة الدخل. هذا بدوره يؤثر سلبًا على الأمن الغذائي والتغذية، ويزيد من حدة الفقر.

أظهرت الدراسة أيضًا أن المستهلكين يتوقعون استمرار ارتفاع الأسعار في المستقبل، مما يعكس انخفاض ثقة المستهلك في أسواق المواد الغذائية. تؤكد هذه النتائج على الحاجة الملحة لتدخل حكومي فعال لتنظيم الأسواق وضمان توافر المواد الغذائية بأسعار معقولة. يمكن تحقيق ذلك من خلال مجموعة من السياسات، بما في ذلك دعم الإنتاج الزراعي المحلي، وتوفير شبكات أمان اجتماعي للفئات الضعيفة، وتنظيم أسواق الجملة، وتشجيع الاستثمار في البنية التحتية الزراعية.

من المهم الإشارة إلى أن هذه الدراسة اقتصرت على مدينة طرابلس، وبالتالي قد لا تعكس بالضرورة الوضع في جميع أنحاء ليبيا. ومع ذلك، فإن النتائج التي تم التوصل إليها تقدم رؤى قيمة حول التحديات التي تواجه المستهلكين الليبيين في ظل ارتفاع أسعار المواد الغذائية.

المراجع:

عماد السايح (دكتور)، 2011م، الأمن الغذائي الليبي من منظور الإستراتيجية، مجلة الاقتصاد والعلوم السياسية، كلية الاقتصاد، جامعة طرابلس (الفاتح سابقا)، ليبيا، طرابلس.

يحيى محمود محمد أحمد (دكتور)، نور الدين محمد عبد النبي (مساعد باحث)، 2015م، دراسة قياسية للوضع الحالي والأمثل لإنتاج واستهلاك أهم الحبوب في ليبيا، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد الرابع والعشرين، العدد الرابع.

العوامل المؤثرة في ارتفاع أسعار السلع الغذائية وأثرها على الامن الغذائي الليبي، 2022م، أ.د. عبد الحكيم أحمد الجدي، د. نعمة رجب لريل، د. ابتسام المبروك غيث، أ. سعاد خليل البنداقو، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة طرابلس.

المنظمة العربية للتنمية الزراعية، البرنامج العربي لاستدامة الأمن الغذائي، 2022م.

قطاب، فالحة، 2012م، اشكالية الأمن الغذائي المغاربي في ظل تقلبات الأسعار العالمية للمواد الغذائية الأساسية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بو علي، الشلف، الجزائر.

أمين، عزت، 1999م، العوامل الاقتصادية والاجتماعية المؤثرة في استهلاك الغذاء، في مصيقر، الغذاء والتغذية، أكاديميا إنترناشيونال، بيروت، لبنان.

برنامج الأغذية العاملي، يكتب: ارتفاع أسعار المواد الغذائية: عشرة أسئلة وإجاباتهم.

منظمة الأغذية والزراعة، 2017م، حالة الأمن الغذائي في العالم بناء القدرة على الصمود لتحقيق السلام والأمن الغذائي، منظمة الأغذية والزراعة، روما، إيطاليا.

عميش، عائشة، 2016م، واقع الأمن الغذائي: مؤشراته وأبعاده في ظل المتغيرات الاقتصادية العالمية – دراسة حالة الجزائر.

الملاحق:

أسئلة استبيان حول تأثير ارتفاع أسعار المواد الغذائية
على أنماط استهلاك الأسر في مدينة طرابلس

يهدف هذا الاستبيان إلى فهم تأثير ارتفاع أسعار المواد الغذائية على أنماط استهلاك الأسر في مدينة طرابلس. يرجى الإجابة على الأسئلة بصراحة وشفافية لضمان دقة النتائج.

الجزء الأول: الخصائص الديموغرافية

العمر:

أقل من 25 سنة 45 - 36 سنة 56 سنة فأكثر
35 - 25 سنة 55 - 46 سنة

الجنس:

ذكر أنثى

الحالة الاجتماعية:

أعزب/عزباء مطلق/مطلق
متزوج/متزوجة أرمل/أرملة

عدد أفراد الأسرة:

1-3 أفراد 7 أفراد فأكثر
4-6 أفراد

مستوى الدخل الشهري للأسرة:

أقل من 1500 دينار أكثر من 3000 دينار
1500 - 3000 دينار

الحالة التعليمية لرئيس الأسرة:

أقل من الثانوية جامعي وما فوق
ثانوية

الوظيفة:

موظف حكومي عامل حر
موظف قطاع خاص غير عامل

الجزء الثاني: أنماط الاستهلاك الغذائي

كيف تقيم تأثير ارتفاع أسعار المواد الغذائية على ميزانية أسرتك؟

كبير جداً كبير متوسط صغير لا تأثير

هل قمت بتغيير نوعية الأطعمة التي تشتريها بسبب ارتفاع الأسعار؟

نعم لا

إذا كانت إجابتك بنعم، يرجى ذكر الأمثلة:

.....
.....

هل قمت بتقليل كمية الأطعمة التي تشتريها بسبب ارتفاع الأسعار؟

نعم لا

إذا كانت إجابتك بنعم، يرجى ذكر الأمثلة:

.....

.....

.....

.....

هل لجأت إلى بدائل أرخص للأطعمة التي كنت تشتريها؟

نعم لا

إذا كانت إجابتك بنعم، يرجى ذكر الأمثلة:

.....

هل لاحظت أي تغير في صحتك أو صحة أفراد أسرتك بسبب تغير أنماط الاستهلاك الغذائي؟

نعم لا

إذا كانت إجابتك بنعم، يرجى التوضيح:

.....

الجزء الثالث: توقعات المستقبل

ما هي توقعاتك لأسعار المواد الغذائية خلال العام القادم؟

سترتفع ستستقر ستنخفض

ما هي الإجراءات التي تعتقد أنها ضرورية للحد من ارتفاع أسعار المواد الغذائية؟ (مجال مفتوح للإجابة)

.....

.....

شكرًا لك على مشاركتك في هذا الاستبيان